Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فدوى إلى ابراهيم وهى الرسائل التى أشرت إليها فى الصفحات السابقة .

أما حديث المعداوى عن كتابه « على محمود طه شاعر الأداء النفسى » فقد شاء القدر أن يلعب دورا غريبا بالنسبة لهذا الكتاب ، ذلك أن مجلة « الرسالة » قد أغلقت أبوابها فى أول عام ١٩٥٣ ، فلم ينشر المعداوى الفصل الذى أشار إليه فى رسالته إلى فدوى حيث يقول :

« إن الناس هنا لا يذكرون فى أدب التراجم غير كتابين . . « ابن الرومى » للعقاد ، و« جبران » لميخائيل نعيمه ، ولقد قررت بينى وبين نفسى أن أقنع الناس بأن هناك كتابا واحدا يجب أن يذكروه ، لأن فيه فصلا واحدا يتحرج من التطلع إليه هذا الكتاب الذى ألفه نعيمه أو ذلك الكتاب الذى ألفه العقاد . . وسأنشر هذا الفصل فى « الرسالة » قبيل صدور الكتاب ، وستحكمين ويحكم القراء !! » .

إن هذا الفصل الذى أشار إليه المعداوى لم ينشر فى الرسالة ؛ لأن الرسالة أغلقت أبوابها قبل أن يكتب المعداوى هذا الفصل ، وقبل أن يظهر كتابه عن « على محمود طه » . ويبدو لى أن الفصل الذى يشير إليه المعداوى باعتزاز هو فصل « المرأة عند على طه » وكان المعداوى فخورا بهذا الفصل أشد الفخر ، وقد نشره - فيما أذكر - فى مجلة « الآداب » البيروتية التى صدرت سنة ١٩٥٣ بعد إغلاق مجلة « الرسالة » بقليل .

أما الكتاب نفسه ، كتاب « على محمود طه شاعر الأداء النفسى » ، فيشاء القدر ألا يظهر إلا بعد كتابة هذه الرسالة بثلاث عشرة سنة ، أى حوالى سنة ١٩٦٥ ، ذلك أن أزمة المعداوى الأدبية